بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

ربِّ يسّر ،وأعن ياكريم

الحمدُ لله ،والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله ،أما بعدُ ؛فهذا نظمٌ نظمته([1]) - بفضل الله تعالى - للقواعد الأربع لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى - ؛سمّيته : " الرّوضُ المُربعُ نظمُ القواعدِ الأربعْ " ؛فأسألُ اللهَ أن يتقبله خالصًا لوجهه الكريم ،وأن ينفع به في الدنيا والآخرة .

١- الحمــــدُ للهِ العليمِ المقتدرْ *** إحسـانُهُ ،وفضـلُهُ لاينحصــــرْ([2]).

٢- ثُمَّ الصّـــلاةُ معْ سلامٍ منتشرْ***على النبيِّ المصطفى خيرِ البشرْ([3]).

٣- وبعدُ ذي أربعةُ القواعدِ *** للقدوةِ النّجديِّ([4]) مِن أهلِ الأثرْ([5]).

٤- فأســـألُ اللهَ الكريمَ جَعْلَنا *** مِمّن إذا أعطـــاهُ ربُّـــهُ شـــكرْ .

٥- كذاكَ إن جاءَ البلاءُ يصّطبرْ***وإنْ أصابَ الذنبَ تابَ،وادّكرْ([6]).

٦- فهـذهِ ثـــلاثةُ السّعــــادةِ *** فيا لهُ من مؤمنٍ!؛ كما الخبـــرْ([7]) .

---

([1])– كان الابتداء في النظم سحرَ ليلةِ السّابع عشر من شعبان عام ١٤٣٥ هـ .

([2])- قالَ – تعالى- : { وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها } الآية .

([3])- كما عند مسلم وأبي داود – رحمها الله - ؛" قَالَ رَسُولُ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» الحديث .

([4])- هو الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب التّميميّ النجديّ ولد عام ١١١٥هـ ، وتوفي - رحمه الله- سنة ١٢٠٦هـ .

([5])– أهل الحديث ،أهل السنة والجماعة ،السّلفيونَ .

([6])- "ادّكر": تذكّر ؛ قال - تعالى - :{ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ } ،وقال – سبحانه - : {وَالَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ }

([7])- للآيات السّابقة ،وللحديثِ عند مسلم وغيره ؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»

٧- فاعلمْ- هُديتَ- أنّ ملةَ الرُّسلْ *** أنّ نُخلصَ العبــادةَ ؛ كما أَمَرْ.

٨ - فاللهُ لا يغفـــرُ إشــراكًا بــهِ *** وما ســواهُ إن يَشأْهُ قدْ غـفرْ .

٩- فـلا يُسمـىّ فعلُنا عبـادةً *** إلا معَ التّوحيـــدِ يتلوهُ الأثـرْ [٨].

١٠- فإنْ أتى الإشراكُ أُحبطتْ كما***يُحبِطُ الاحداثُ طُهورَ من طَهُرْ .

١١- ثُمَّ اعلمنْ بأنَّ عُبّــــادَ القُبُرْ *** قد حسّنوا الإشراكَ كيما ينتشرْ .

١٢- إذ حصــروا التّوحيدَ في الربوبةِ *** وأهملوا الألوهةَ ؛لمْ تُعتَبَرْ .

١٣- فأولُ القـــواعـــدِ أنْ تعلما *** أنَّ النبيَّ قــاتلَ حتّى انتصــرْ .

١٤- على أُناسٍ قد أقــرّوا أنّهُ *** لا خـــــالقَ إلا الإلهُ المقتدرْ .

١٥- وثانيَ القواعـــدِ في قولِهم *** لا نعبدُ الضّريحَ ،أو من قد قُبِرْ .

١٦- وإنّما للقُــــربِ ،والشَّفاعةِ *** فقـل لهم: وذاكَ قولُ من كفرْ .

١٧- إذ قالـوا ما نعبـــدهم إلا لمـا *** يُقرّبُونا للإلهِ ذي القُـــدَرْ .

١٨- ويعبـــدون دونَهُ،وقولَهم *** أنْ هؤلاءِ شُفَّـــعٌ وقتَ الضّررْ .

١٩- فقولُهم كقولِكم ؛هل ترجعوا؟!***قبلَ الجحيمِ ،واللهيبِ ،والسُّعُرْ .

٢٠- ثُمَّ اعـلمنْ أنَّ الشَّفاعةَ أتتْ***شفاعتينِ ؛ذاكَ ؛هلْ مِن مدّكرْ.

٢١- مُثبتةً إذ تُطلبُ مِن الصّمدْ***من بعدِ أن يرضى،وإذنٍ قدْ صَدَرْ .

٢٢- منفيّةً ؛إن طُلبتْ مِن غيــرهِ *** ممّـــا عليـهِ غيــرُهُ لا يَقتدِرْ.

---

(٨)- للحديثين الكريمين وهما ركنا الدين ،وتحقيقٌ لشهادة " أن لا إله إلا الله ،وأن محمدًا رسولُ الله " ؛فالحديث الأول :" عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» ،والحديث الثاني عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْها- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ» والحديثان في الصحيحين .

٢٣- والثّـالثُ أنَّ النبيَّ قد ظهرْ *** على أُناسٍ كُفرُهم شـركٌ كُثُرْ!.

٢٤- فمنهمو من يعبدُ بعضَ البشرْ[٩]***ومنهمو عُبّادُ شمسٍ ،أوقـمرْ!.

٢٥- ومنهمو من يعبدُ بعضَ الحجرْ *** أومَلَكًا ،أو جِنَّةً ، أو الشجرْ!.

٢٦- فكيف قالوا: الشركُ أصنامٌ فقط؟!***هذا لعمرُ اللهِ غايةُ الخطرْ!.

٢٧- والرّابـعُ أنّ الزمانَ شِـــركُهُم*** أغلظُ مِن شركِ الزّمانِ المندثرْ.

٢٨- فالأولونَ يُشـركونَ في الرَّخـا***والآخِرونَ في الرّخـاءِ ،والضَّررْ.

٢٩- فاعلمْ- هُديتَ الرُّشدَ- ذا ،واعملْ بهِ ***وادعُ إلى الحقِّ المبينِ ،واصطبرْ[١٠].

وكانَ الفراغُ منه بفضل الله ونعمته ،وحوله وقدرته

منتصفَ ليلة الحادي والعشرين من شعبان عام ١٤٣٥

من هجرة النبيّ صلى الله عليه وسلم،والحمد لله ربّ العالمين .

كتبه الفقير إلى عفو ربّه

أبو سُفيان عمرو سادات

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

---

(٩)– وهذا يشمل النّبيّين ، والصّالحين .

(١٠)- قال الله – تعالى – { وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)}